الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية — الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات

مسابقة الالتحاق برتبة أستاذ رئيسي للتعليم المتوسط — دورة: 2015

اختبار في: اللغة العربية — المدة: 03 سا

ها أنا أمام قريتي، وأمام بيتي فيها. أمشي على الطريق التي كنت أمشي عليها وأنا صغير، (أقتطع الذكريات من كل حجر فيها. ومن كل نبتة على جوانبها، ومن من كل ذرّة في ترابها. وأقف مذهولا ساعات (المس الحجر)، وانحني على النبتة، واحتضن التراب بكفّي، فأعيش مرة ثانية عيشتي الأولى، عيشة الطفولة، وأكاد أركض على الطريق ضاحكا مسابقا رفاقي، وأكاد أقع على الحصى جارحا ركبتي... وأكاد أبكي من ألم الوقعة!

وأعود إلى البيت. في البيت لم يتغير شيء، هذه أمّي بابتسامتها الدائمة تنظر إلي طويلا تتأمّلني وتبكي لطول الغياب، ولقسوة قلبي عليها، لماذا لا أزورها كلّ شهر، كلّ أسبوع، كلّ يوم؟ أبي، وهؤلاء إخوتي وأخواتي، هذه مكتبتي الصّغيرة، ها... إنني أمدّ يدي وأقلّب ما فيها: كتب ودفاتر قديمة مُصفرّة أيّ لذّة في تصفّحها! كلّ كتاب عليه اسمي مكتوبا بخطّي المعوّج الكبير مع السّنة اشتريه فيها، وهذا والدي يضمّني إلى صدره ويقبّلني فأحسّ بشاربيه الأشقرين يداعبان وجهي [وأحسّ وأنا في حضنه كأنّي عصفور يلجأ إلى وكره الدّافئ في ليلة ممطرة]. بيتي في القرية. هذا بيتي، وهذه هي قريتي..

إنّ البيوت التي سكنتُها في الدنيا (ليست لي)، إن نفسي ليست ملتصقة بجدار فيها، ولا بوعاء بصورة.

إنّ نفسي ما تزال هنا، وأحبّ أن أموت هنا، وترقد عظامي بين عظام أهلي في مقبرة القرية.

يا لسعادة الموت في قريتي!

توفيق يوسف عواد

I- أسئلة البناء الفكريّ:

1- في النّص عودتان للكاتب، وضّحهما.

2- أيّ العودتين كانت سببا في استرجاع الثّانية؟ برّر من النّص.

3- ما أثر العودتين على الكاتب؟

4- سكن الكاتب ديارا عديدة وجال في أماكن كثيرة؛ فأيّها سكن قلبه؟ وأيّها مرّ عليه مرّ

5- عنون النّصّ بما يناسب محتواه.

6- ما هو الفن النثريّ الذي ينتمي إليه النّص؟ وما غرضه؟